محلي دير الزور: تسليم المدينة للنظام أو قسد سيولد المزيد من الإرهاب

الكاتب : المجلس المحلي لمحافظة دير الزور

التاريخ : 13 سبتمبر 2017 م

المشاهدات : 5149

المجلس المحلي لمحافظة دير الزور

رسالة إلى المجتمع الدولي

يدعو المجلس المحلي لمحافظة دير الزور، المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية، وأصدقاء الثورة السورية، لدعم تطلعات أهالي محافظة دير الزور إلى الحرية والكرامة، هذا الدعم هو السبيل الوحيد لهزيمة الإرهاب الذي يرتكبه كل من نظام الأسد وإيران وتنظيم الدولة الإسلامية/داعش ضد أهالي محافظة دير الزور.

لقد عانى المدنيون في دير الزور معاناة لا يمكن وصفها في ظل الحرب التي شنها نظام الأسد على المناطق الثائرة، وجراء ممارسات تنظيم الدولة الإسلامية/داعش، والحصار الذي فرضه نظام الأسد وتنظيم الدولة الإسلامية/داعش على المدنيين، إضافة إلى حملة القصف الجوي الوحشية التي استهدفت المدنيين، وتحديداً النساء والأطفال، وأدت إلى نزوح آلاف الأشخاص الذين يعانون بدورهم أوضاعاً إنسانية غاية في السوء داخل مخيمات الإدارة الذاتية. ونتيجة للتطورات العسكرية الأخيرة، وتحركات جيش نظام الأسد والميليشيات الإيرانية الطائفية داخل الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور، يحذر المجلس المحلي لمحافظة دير الزور من السماح لنظام الأسد وإيران بالسيطرة على المحافظة، بما في ذلك المناطق الخارجة عن سيطرة نظام الأسد، إذ أن محافظة دير الزور هي واحدة من أولى المحافظات الثائرة ضد نظام الأسد، وتميزت بمظاهراتها السلمية الحاشدة على امتداد مدن ومناطق المحافظة، مطالبة بالتغيير السلمي الديموقراطي، وخاض ثوار محافظة دير الزور حرب تحرر ضد قوات نظام الأسد وأجهزته الأمنية منذ منتصف عام 2012، وتمكنوا من تحرير أكثر من 95% من مناطق المحافظة.

ونشير إلى، إن كانت ذريعة نظام الأسد والميليشيات الإيرانية هي محاربة تنظيم الدولة الإسلامية/داعش، فإن نظام الأسد له تاريخ طويل مع هؤلاء الإرهابيين، بعد أن بدأ بإرسالهم إلى العراق منذ عام 2003، ويواصل نظام الأسد وإيران التعامل معهم من خلال شبكات التهريب في مختلف مناطق سوريا، وآخرها انضمام إرهابيين من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية/داعش إلى جانب قوات نظام الأسد في البادية السورية مؤخراً. كما أن ثوار دير الزور قاوموا، وقاتلوا، ولا يزالون يقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية/داعش في محافظة دير الزور ومناطق متعددة في سوريا. ولذلك فإنه ما لم يشارك المجتمع الدولي، ولا سيما التحالف الدولي ضد الإرهاب، مع ثوار دير الزور، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني، في الخطوط الأمامية التي تقاتل محور الإرهاب المتمثل بتنظيم الدولة الإسلامية/داعش، ونظام الأسد وإيران ، فإن انتشار الإرهاب سيستمر. إذ أن غالبية سكان محافظة دير الزور هم من العرب السنة، لا يرغبون ولا يسمحون بسيطرة نظام الأسد والميليشيات الإيرانية الطائفية على المحافظة، ولذا نطالب بالعمل معاً لضمان عدم حدوث هذه السيطرة، والتي إن سمح بها المجتمع الدولي فإنها ستؤدي إلى:

1- عدم استقرار على المدى القصير والطويل، ناشئ عن زيادة مفاعيل الصراع السياسي والتوتر المذهبي، وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وزيادة موجات النزوح القسري للسكان المحليين، والاحتجاز غير القانوني وتعذيب المدنيين بمن فيهم النساء والأطفال من جانب نظام الأسد وإيران.
2- خلق ظروف مواتية لتشكيل جماعات متطرفة جديدة، قد تكون أشد فتكاً وإجراماً من تنظيم الدولة الإسلامية/داعش.
3- السماح لإيران بإنشاء ممر استراتيجي تسيطر عليه الميليشيات الإيرانية الطائفية، وعلى رأسها "حزب الله" الإرهابي، للربط بين طهران وبيرت.

وعلاوة على ذلك فإن الاعتماد على قوات وميليشيات من غير ثوار محافظة دير الزور في معارك تحرير محافظة دير الزور من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية/داعش، فإن ذلك سيكرس ويحفز مجموعة متنوعة من الصراعات السياسية والعرقية والاجتماعية القاتلة، ولتجنب هذه النتيجة وتحقيق أهداف التحالف الدولي ضد الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يجب على التحالف أن يشرك القوى الثورية في محافظة دير الزور لتخليص المنطقة من محور الإرهاب المتمثل بتنظيم الدولة الإسلامية/داعش، ونظام الأسد، وإيران وميليشياتها الطائفية.

إننا ثوار محافظة دير الزور، نسعى إلى سوريا حرة وموحدة وديموقراطية، والتي هي الضامن الحقيقي الوحيد ضد الإرهاب، ونسعى لأن تكون محافظة دير الزور حرة من محور الإرهاب، وجميع الميليشيات والفصائل الطائفية وغير المحلية، ولأجل ذلك فإن كافة القوى الثورية في محافظة دير الزور على أتم الاستعداد لتحرير المحافظة من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية/داعش، وضمان إدارتها من خلال إدارة مدنية من أبناء المحافظة، تعمل على حفظ الأمن والاستقرار، وضمان الحريات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لأهالي المحافظة، وتخفيف معاناة المدنيين المشردين في مخيمات الإدارة الذاتية.

دعا المجلس المحلي لمدينة دير الزور التخالف الدولي إلى تحقيق تطلعات أهالي دير الزور بالحرية، مضيفاً أن هذا الدعم هو السبيل الوحيد للقضاء على الإرهاب.

وأوضح المجلس في بيان له أن الغالبية العظمى من أهالي دير الزور هم من العرب، وبالتالي فهم من لديهم الحق في إدارة شؤونهم عقب تحرير المدينة من تنظيم الدولة، محذراً من أن تسلم إدارة المدينة إلى المليشيات الكردية أو نظام الأسد سيعقد الأمور وسيعود بنتائج عكسية من عدم الاستقرار على المدى الطويل، إضافة إلى السماح بنشوء منظمات إرهابية جديدة، فضلاً عن السماح لإيران بفتح ممر استراتيجي تسيطر عليه المليشيات الطائفية.

كما أبدى البيان استعداد الفصائل العسكرية من أبناء دير الزور لتحرير المدينة من تنظيم الدولة وكافة المليشيات الطائفية، والقضاء على الإرهاب فيها، وضمان إدارة المدينة من قبل إدارة مدنية من أبناء المحافظة.

يشار إلى أن نظام الأسد سيطر خلال الأسبوع الماضي على مساحات واسعة من محافظة دير الزور حيث فك الحصار عن قواته المحاصرة من قبل تنظيم الدولة ووصل إلى مطار دير الزور العسكري.

المصادر: